السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٨



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199 — شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב אלנבי 119, 121, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملاً — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٢ ايار ١٩٣٧

كلمتنا

ظواهر التآلف

ان اشتراك العمال والفلاحين العرب فى بعض الحفلات التي احياها اتحاد عمال فلسطين والهستدروت فى كافة المدن والقرى الفلسطينية فى اول ايار لهو دلالة واضحة على ما بين العمال والفلاحين من كلا الشعبين — اليهود والعرب — من العوامل التي تدفعهم على التقارب والتآخي — تلك العوامل القوية التي لا يضعفها الارهاب، ولا تتغلب عليها سموم البغضاء التي يدأب دعاة السوء النفعيين على بثها فى قلوب افراد الاهلين العرب نحو اليهود.

اما الجرائد العربية

ولطالما حاولت الجرائد العربية ان تبخس هذه الظاهرة المحمودة (التي لم تكن الاولى فى بابها) قدرها زاعمة ان هؤلاء العمال انما اشتركوا فى تلك الحفلات لمجرد كونهم يشتغلون فى مشاريع يهودية. ولكننا نقول لتلك الصحف ان فى ذلك برهانا قاطعا على صدق رأينا فى ان التعامل الاقتصادي الحيوي الصالح بين الشعبين ما انفك مع غيره من العوامل الكثيرة، يخلق فى فلسطين جوا طبيعيا ملائما للتآلف والتفاهم؛ وان التناحر بين هذين الشعبين غير طبيعي، وما هو الا صنيعة فئة معروفة من متزعمي العرب المستبدين الذين كلما رأوا التالف بين الامتين يكاد يهدد نفوذهم عملوا على اغراقه فى بحر من الدماء البريئة.

هذا ما نقوله لتلك الصحف اولا — وثانيا ان القسم الاكبر من هؤلاء العمال والفلاحين لايشتغل عند اليهود كما تزعم، بل انهم يشتغلون عند العرب او فى دوائر الحكومة او فى اعمالهم الزراعية الخاصة؛ وهم لم يشاركوا العامل اليهودي فى حفلات اول ايار الا لانهم ادركوا ككثير من العمال والفلاحين العرب سواهم، ان العامل اليهودي هو اول واخر من يرجى منه مناصرتهم فى تقليل ساعات عملهم، ورفع اجورهم، ومطالبة الحكومة بسن القوانين لحمايتهم، وانقاذهم من ايدي المرابين، وامدادهم بالقروض الزراعية والقيام بمشاريع الري والصحة، الى غيرها من شؤون الاصلاح ورفع مستوى الحياة!

جمعية العمال العربية الفلسطينية

اما قرار جمعية العمال العربية الفلسطينية فى حيفا بعدم الاحتفال باول ايار فان اقصى ما نود ان نقول عنه هنا انه صادر عن قصر نظر الجمعية فى شؤون العمال، وقلة المامها بطرق التحسين التي اكتشفتها الحركة العمالية العالمية فى تجاربها خلال القرن الاخير.

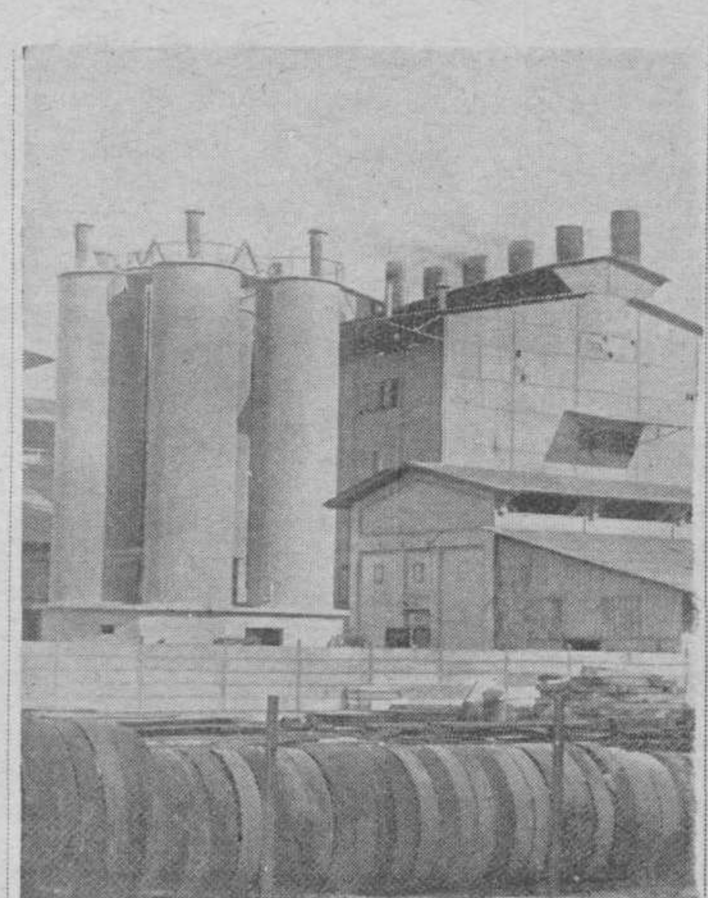
وعلى ذكر التقارب والتفاهم الناجمين بطبيعة الحال عن التعامل الاقتصادي بين الشعبين، نقول ان مجال هذا التعامل واسع لايتوقف على عمال الشعبين وحدهم، بل يشمل مزارعي الاثمار الحمضية اجمالا، وتجار هذه الاثمار، اصحاب المصانع والصناعات اليدوية، واصحاب السيارات وسائقيها، وتجار الخضراوات وسائر الحاصلات الزراعية، الى غير ذلك من كافة اصحاب المصالح الاقتصادية فى هذه البلاد. وها انت ترى ان التعامل الاقتصادي هذا من شأنه ان يشمل جميع طبقات الاهلين من الشعبين معا، وينشىء بينهما — كما وقع ذلك بالفعل — جسرا متينا من التقارب والتفاهم والسعي المشترك لاصلاح شأن البلاد، وانماء ثروتها الطبيعية والصناعية، وتوفير اسباب السعادة والرفاه لسكانها اجمعين.

لا تنتعش بلاد الا بتقدمها المزدوج: الصناعي الزراعي

ارتباط الصناعة بالزراعة

انقسم العالم فى الماضى الى بلدان زراعية وبلدان صناعية. ولم تعر الامم المختلفة هذا الامر انتباهاً ما دامت العلاقات التجارية الدولية حرة تقريباً. ولكن الامور انقلبت رأساً على عقب بعد الحرب العالمية، حيث اقيمت الحواجز الجمركية بين الدول والممالك، مما اوجد فكرة الاستقلال الاقتصادى بعد الاستقلال السياسى. وها اننا نرى اليوم ممالك زراعية تتحول بسرعة الى بلاد زراعية وصناعية معاً. كما هى الحال فى فلسطين الآن.

ان بلاداً زراعية كفلسطين لا تستطيع التقدم والارتقاء بدون مساعدة الصناعة لها. ذلك لان صادرات فلسطين الزراعية قد تجد الاسواق الخارجية موصدة فى وجهها فى كثير من الاحيان، وفى هذه الحالة من اين تستطيع الحصول على الاموال الضرورية لدفع ثمن ما تستورده من المصنوعات الخارجية يا ترى؟ فعليها والحالة هذه ان تفكر فى تخفيض وارداتها من الخارج بانشاء المعامل المحلية. وبهذه الطريقة قد تضمن التبادل الداخلى بين منتجى الزراعة (فى القرى) وبين منتجى الصناعة (فى المدن) فى البلاد ذاتها. ولهذه الخطوة مزايا اخرى: ١ — ان الصناعة تستغل المال الجامد في البلاد لمصلحة الاهلين من جهة. ٢ — ان الصناعة تستلزم قسما يذكر من المنتوجات الزراعية التي لا تجد اسواقا فى الخارج كمواد اولية من جهة اخرى. ٣ — ان الصناعة من شأنها رفع مستوى حياة الطبقات المتوسطة والفقيرة من الاهلين في كل بلاد تنشأ فيها. وهذه الجماهير تستهلك قسماً كبيراً من المنتوجات الزراعية.



معمل الاسمنت «نيشر» فى ضواحى حيفا

درس تلقيه تركيا علينا

وجدير بنا ان نذكر فى هذه المناسبة اقوال وزير الاقتصاد فى تركيا — وهي لاتزال بلاداً زراعية — القاها فى مؤتمر الصناعة فى انقرة، قال:

ان مسألة التفضيل بين الزراعة والصناعة لم تعد لها اهمية بعد الان. واني اقول عن ثقة تامة ان فلاحينا يذهبون الى مانذهب اليه فى جعل بلادنا صناعية-زراعية فى آن واحد، لانهم قد علموا بالاختبار بان قيمة انتاجهم تتوقف على الحركة الصناعية فى البلاد توقفاً تاماً، نظرا لارتفاع اثمان المنتوجات الزراعية بفضل هذه الحركة، وهي هنا اليوم اعلى مما هي عليه فى سائر الاسواق العالمية. ولذلك لايصح التمييز بين التقدم الصناعي والتقدم الزراعي، الذي يعتبر كل منهما متمما للاخر، فى جميع الممالك المتقدمة.»

(ويجد القارىء فى غير مكان من هذا العدد كلمة عن التقدم الزراعي الصناعي فى تركيا)

الصناعة خففت اعباء الفلاح

اما فى فلسطين فقد اشار مؤخرا البحاثة الاقتصادى د. هورفيتس فى مجلة «فلسطين ريفيو» الى ان تقدم المشاريع الصناعية هنا مكن الحكومة من تخفيف عبء الضرائب الزراعية عن عاتق الاهلين، حيث خفضتها الى ١٠٩٠٠٠ ج. ف. بعد ان كانت ٢٨٦،٥٢١ ج. ف. عام ١٩٢٢ وذلك بالرغم من ازدياد الانتاج الزراعي المطرد.

— تلقت اللجنة التنفيذية للهستدروت فى تل ابيب برقية من السفارة الاسبانية فى باريس واليك نصها:

نعلن بكل سرور باسم حكومة الباسك ان الحصار على ميناء بلباو ليس الا وهميا. ولذلك نرجوكم ونرجو كافة الهيئات الخيرية الاقتداء بالكنائس البريطانية ونقابات العمال بارسال بواخر تحمل المواد الغذائية الى بلباو.

(ملاحظة: ارسلت الهستدروت منذ مدة وجيزة ١٥٠٠ ج ف. اعانة لحكومة اسبانيا الباسلة).

في العالم

تقويم الاسبوع ٥–١١ ايار

اسبانيا

— هاجمت طيارات الحكومة مدينة سرياقوسة الكائنة فى قبضة الثوار. فقتل ٣٠ وجرح ٥٠ ونيف. وهاجمت جيوش الحكومة بمدافعها ايضاً المحطة ومعمل السلاح فى اوفيدو وفى ايدى الحكومة قسم من هذه المدينة .

— ابتدأ نقل اللاجئين من ميناء بلباو على بواخر بريطانية وفرنساوية.

— عرض مندوب انكلترا على لجنة عدم التدخل ان تتقدم الى الفريقين المتحاربين فى اسبانيا بطلب الامتناع عن اعمال القسوة ومهاجمة المدن غير المحصنة. فعارض مندوب المانيا ذلك الاقتراح.

— بينما كان الثوار يعدون الهجوم على منطقة كتالونيا (برشلونا) حدث انشقاق فى صفوف العمال فى هذه المنطقة حيث ثار الفوضويون على الحكومة الشعبية. فحدثت معارك شديدة بين الفريقين. اما سبب هذه الثورة فهو مذهب الفوضويين القائل بوجوب تسليم ادارة شؤون البلاد الى العمال والمنتجين اجمالا لا الى الاحزاب السياسية.

— وقع جمود فى الحركات الحربية فى منطقة الباسك.

— ابحرت من ميناء بلباو الى فرنسا اول طائفة من اللاجئين وعددهم ٥٠٠٠ نفس. ورفض ملاحو بعض البواخر الفرنساوية السفر الى بلباو نظراً لخطر الالغام التى وضعها الثوار.

— قتل ٤٠٠ وجرح ٢٠٠٠ فى المعارك التى حدثت بين الفوضويين وبين انصار احزاب حكومة الشعب الاخرى فى برشلونا. فارسلت حكومة فالنسيا (مدريد) بارجتين تحملان الجنود الى برشلونا.

— ابحرت بوارج حربية بريطانية الى برشلونا.

— تفيد الاخبار الواردة من برشلونه ان رئيس حكومتها اغتيل فى المعارك التى وقعت مؤخراً بين انصار الحكومة والفوضويين .

— عرض اللورد بليموت، رئيس لجنة عدم التدخل، على الفريقين المتحاربين ، باسم حكومة انكلترا ، ان يمتنعا عن القاء القنابل من الطيارات امتناعا كليا . فايد مندوبو جميع الدول هذا الاقتراح عدا مندوبى المانيا وايطاليا نظراً لخشيتهما من استفادة الحكومة الشعبية من هذا الاقتراح ، لان قوات الثورا الجوية اعظم على ظنهما من قوات الحكومة .

— هدت الحالة فى برشلونة ولكن الظروف السياسية فيها لا تزال غامضة.

— قررت حكومة فالنسيا ان تقوم بادارة شئون كاتالونيا، التى كانت حتى الان مستقلة بشؤونها الداخلية، الى ان تهدأ الحالة هنالك تماما .

— القت طيارات الحكومة القنابل على معمل للسلاح فى توليدو وعلى معسكر الثوار فى قرطبة .

— تتوارد الاخبار المتناقضة من جهة الباسك لان كلا من الفريقين يزعم بانه الفائز المتقدم ..

— يستمر نقل اللاجئين من بلباو الى موانىء فرنسا .

° ° °

فى انكلترا

— رفضت لجنة التحقيق المختصة نقل معامل السلاح الانكليزية من ايدى الاغنياء النفعيين الى حوزة الحكومة الوطنية. اما هؤلاء النفعيون فهم مستعدون لتضحية الملايين من البشر تطلباً لزيادة ارباحهم من نشوب الحروب الكثيرة. واعضاء هذه اللجنة من المحافظين.

— حضر الزميل ى. بن صفى، مندوب يهود فلسطين ، والسيد جمال الحسينى ، عضو اللجنة العربية العليا ، الى وليمة دعا اليها وزير المستعمرات فى قصر سنت جيمس فى لندن لمناسبة اقامة حفلات التتويج .

° ° °

ايطاليا

— منعت الحكومة الايطالية دخول جميع الجرائد الانكليزية الى ايطاليا، عدا ثلاث مؤيدة لسياستها . وارسلت امراً الى جميع مراسلى الجرائد الايطالية فى انكلترا بالعودة الى ايطاليا . وتعلل دوائر روما هذه الخطوة بموقف العداء الذى وقفته الصحف الانكليزية ازاء ايطاليا وجيشها ،وهى تعنى بذلك حملة الجرائد الانكليزية على الالمان والطليان لقيامهم بتهديم المدن غير المحصنة وبسائر اعمال القسوة فى اسبانيا .

° ° °

المانيا

— لما وصل المنطاد (سفينة الهواء) الالمانى الكبير «هندنبورغ» من اوروبا الى المحطة الجوية فى الولايات المتحدة حاملا ٩٧ من الركاب ومستخدمى المنطاد، شبت فيه النار لدى نزوله وهو على علو ٢٠ متراً فقط عن سطح الارض فتوفى ٣٣ من الركاب والمستخدمين ، ومنهم ربان المنطاد . اما سبب هذه الكارثة فغامض للان . وقد ارسلت الحكومة الاميركانية على الفور لجنة تحقيق الى محل الحادث وقررت حكومة المانيا ارسال لجنة تحقيق ايضا .

— وتقدر قيمة هذا المنطاد المحترق بنصف مليون ج .

° ° °

سوريا

— اضطربت الاحوال فى سويدا عاصمة جبل الدروز. فقد طوق انصار الامير حسن الاطرش سراى المحافظ نسيب بك البكرى (الزعيم السورى المعروف) ليلة امس واخذوا يطلقون المواد المفرقعة والعيارات النارية حولها وهم يصيحون بوجوب ابدال المحافظ . وقد وصلت على الأثر فرقة من الجنود احاطت بالسراى.. (الدفاع)

— انجزت السلطة فى بيروت انشاء محطة للاذاعة اللاسلكية وسيحتفل بافتتاحها قريبا .

° ° °

العراق

— قرر مجلس الشيوخ حسب طلب الحكومة نزع الحصانة البرلمانية من ثلاثة اعضاء من منطقة الديوانية . وقد ابعدوا مع انصارهم الى شمال العراق لقيامهم بحركات ثورية ضد الحكومة .

— وقد ارسلت الحكومة قوات مسلحة الى المنطقة للمحافظة على النظام . (الاهرام)

° ° °

تركيا

— شبت النار فى مخزن للمواد الحربية والمفرقعات فى انقرة. وتقول الاخبار غير الرسمية ان ٥٠ شخصاً قتلوا فى الانفجار.

° ° °

الهند

— هاجم ١٥٠ ثائراً من القبائل الثائرة فى الشمال الغربى من الهند فرقة من الجيش الهندى الانكليزى فجرح ٩ من الجنود . اما خسائر الثوار فمجهولة. وقد هاجم الثوار فى اليوم ذاته فرقة اخرى فلم يسببوا لها خسائر. اما خسائر الثوار فكانت عظيمة .

— وكتب مراسل «الاهرام» فى بومباى بتاريخ ٢٧ نيسان الى جريدته ما يلى :

«تدل اخر الانباء على ان فقير ابي لا يزال معتصما فى كهوف الجبال وانه يوالي حركاته

البقية فى الصفحة ٤

الاستقلال الاقتصادي في تركيا

مشاريع زراعية واسعة النطاق بعد المشاريع الصناعية

تقوم حكومة تركيا الان بتنفيذ مشروعها العظيم للوصول الى الاستقلال الاقتصادى بعد ان حظت بالاستقلال السياسى التام . وينقسم هذا المشروع الى قسمين : صناعى وزراعى . وقد اعلنت الحكومة مؤخراً عن مشروع جديد (ثان) للصناعة لخمس سنين، ومشروع اخر هو الاول من نوعه فى تركيا — للزراعة لمدة اربع سنين .

ويقوم مشروع النهضة الاقتصادية فى تركيا على اسس عصرية-راقية بحتة ، حيث ورد فى دستور الدولة أن الصناعة — والصناعة الكبرى على الاخص — تابعة لها وليس للرأسماليين ، اللذين يستغلون العمال ويجمعون الارباح لاغراضهم الذاتية . وقد سنت الحكومة قوانين عديدة لحماية الصناعة التركية من المزاحمة الخارجية ، ومنحتها امتيازات وتسهيلات جمة لتنشيطها وترقيتها ، كما انها انشأت ايضاً مؤسسات مالية وغيرها لهذا الغرض .

وقد خصصت الحكومة لتنفيذ المشروع الاول للصناعة اعتماداً بمبلغ ٧ ملايين ج. وسينتهى هذا المشروع سنة ١٩٣٨ بانشاء المعامل الضرورية لاهالى تركيا نفسها. اما المشروع الصناعى الاخر، فان شطراً منه موجه الى انشاء صناعات للصادرات ايضاً .

ولكن لا رقى بدون ترقية الزراعة وهى اهم مصادر الارتزاق فى تركيا . وقد اهمل هذا المصدر الى الان لاسباب مفهومة (الافتقار التام الى الصناعة) ولكن من الان وصاعداً ستكرس الحكومة عنايتها للزراعة ايضاً وفى مقدمتها تنظيم شؤون الرى .

° ° °

في فلسطين

فى البلاد متسع لزيادة الانتاج الزراعى

يتبين من احصاءات الحكومة عن التجارة الخارجية فى فلسطين سنة ١٩٣٦ بان البلاد استوردت زبدة بمبلغ ٢٢٤٥٧٩ ج.ف. (مليونين ونصف مليون طن) . وقد استوردت من الطيور الداجنة والبيض بمبلغ ٣٥١٨٢٢ ج.ف. اى بزيادة ٨٠٠٠٠ ج.ف. عنها سنة ١٩٣٥ وانواعاً مختلفة من الحليب بمبلغ ٥٠٠٠٠ ج. ف. وفواكه بما ينوف على ٢٥٧٠٠٠ ج. ف.

فهل يتردد كل من له ذرة من العقل بعد وقوفه على هذه الارقام في القول بان فى فلسطين مجالا واسعاً لزيادة الانتاج اى توسيع نطاق الاعمال ، وزيادة الايدى العاملة الخ ؟

° ° °

ميزانية بلدية تل ابيب

اقرت بلدية تل ابيب بعد مناقشات طويلة على ميزانيتها لسنة ١٩٣٧-٣٨ وتشمل هذه الميزانية من المصروفات ٢٢٦ ٥٢٥ ج. ف. ومن الواردات ١٢٣ ٥٥ ج. ف.

ومن اهم ابواب المصروفات : ١٤٢٠٩٥ ج. ف. للمدارس والمشاريع الثقافية ، ١٢٧١٧٨ للمستلزمات الصحية ؛ للمشاريع المختلفة ٧٣٥٣٠ ؛ لدائرة الماء وتوسيع نطاق هذا المشروع ٤١٧٠٣ ؛ لتسديد الديون ٢٦٨٢٥ وللاعمال الخيرية ١١٥٢٩ الخ .

° ° °

الجامعة العبرية تخف لنجدة المزارع

قرر المختبر الكيماوى الملحق بالجامعة العبرية فى القدس تحضير مادة لتطعيم الدواجن ضد مرض الجدرى .

° ° °

معمل «ماغنط» (مغنطيس)

اوصى مختبر مرض السرطان الملحق بالجامعة العبرية فى القدس المعمل الفنى «ماغنط» للآلات الكهربائية بصنع آلة خاصة هو فى حاجة اليها فى ابحاثه . اما مستشفى هداسه الكبير الذى يبنى الآن على جبل الطور فقد اوصى هذا المصنع ايضاً بصنع آلات اخرى .

° ° °

اموال يهود المانيا تغنى فلسطين

نقل مكتب نقل اموال يهود المانيا الى فلسطين بالاتفاق مع حكومة المانيا المسمى «هعبرا» فى سنة ١٩٣٦ — ٢٠ مليون مارك الى فلسطين ومجموع ما نقل هذا المكتب الى هذه البلاد ٤٧ مليوناً من الماركات اى ٣٨٥٠٠٠٠ ج.ف.

° ° °

توسيع معمل „ عليت ،،

قرر اصحاب اسهم شركة معمل الشوكولاته «عليت» فى رامة غان زيادة رأس مال الشركة من ٧٠٠٠ الى ١٧٠٠٠ ج. ف. وتشتغل فى هذا المعمل ٢٠٠ عاملة .

° ° °

فى ميدان الصحافة العربيـــة

من فمك ادينك ياعيسى...

نشرت جريدة « فلسطين » الغراء مقالا انتقاديا على الحكم الشيوعى فى روسيا بمناسبة الاحكام الصارمة على عدد من الزعماء الشيوعيين ونحن نقر معظم اقوال الكاتب بهذا الشأن. لابل اننا نقر ايضاً العنوان الذى اطلقته على ذلك المقال وهو :

« نيران الثورة تأكل موقديها »

ولكن ايها الكاتب الكريم ! قل لنا بربك هل تضع هذا العنوان ايضاً فوق مقالاتك التي تسودها عن « نيران الثورة الفلسطينية » ؟ هل يفهم العرب ان ايقاد نار الثورة الدائمة لا بد ان تصلهم ألسنتها فى النهاية ؟؟

٭ ٭ ٭

لم يفشل التعاون بل انفضحت المصلحة الشخصية!

لم تنشر الجرائد العربية تفصيل المناقشة الحادة التى دارت فى جلسات بلدية القدس الاخيرة، واسبابها تزييف احد محاضر جلسة البلدية اوقعه السكرتير العربى بطلب من العضو العربى السيد ابراهيم درويش . (انظر عددنا السابق) ، ولكن جريدة «فلسطين» استعجلت فنشرت مقالا بعنوان « بلدية القدس وفشل التعاون المشترك » قالت فيه :

« وقد كان ذلك المجلس بخير حين كان اليهود فيه اقلية لا يؤبه لها ، فلما زاد عددهم قليلا لم يعد فى الامكان اطراد الخير... فيه الا حين اضرب الاعضاء اليهود وانقطعوا عن العمل واستقل العرب بادارته (كذا) حتى اذا تمت الانتخابات الاخيرة على اساس تساوى عدد العرب واليهود حقت عليه الكلمة ، واصبح كما تعرف على صعوبة قيـاد ، واستحالة توفيق بين آراء الفريقين المتنازعين . »

اما نحن فاننا نسأل الكاتب المحترم : لماذا لم يذكر ولو طلبا واحداً من طلبات الاعضاء اليهود فى بلدية القدس ، يبرر استنتاج كل عاقل منصف بان التعاون بين اليهود والعرب فى البلدية مستحيل ؟! ورغما عن ان الكاتب لم يذكر طلبا واحدا من هذا القبيل ، فانه لم يحجم عن الاشارة الى انه خير للعرب ان تظل البلدية بدون الاعضاء اليهود. وقد كشف بهـذا ما ينوى هؤلاء الزعماء العرب لليهود حين يستقلون فى ادارة شؤون البلاد . ان اقوالا كهذه تناقض كل التناقض تصريحات الزعماء العرب بان اليهود سيحظون تحت ادارتهم بالمساواة فى الحقوق المدنية، حيث لم يسع الكاتب الامتناع عن المجاهرة برضاه عن « العصر الذهبى » فى البلدية : عصر تغيب الاعضاء اليهود عليهم فى الماضى عنها تحت ضغط الاكثرية العربية (الاكثرية كائنة فى البلدية وليس فى المـدينة).

واذا اردت ان تعرف ، ايها القارئ المنصف اجمالا والعامل الفقير خاصة السبب الاساسى فى عدم التعاون بين اعضاء البلدية فى الوقت الاخـير ، فعليك ان تذكر الباعث على تلك المناقشة الحادة وهو ان العضـو ابراهيم افندى درويش طلب — حسب رواية الجرائد اليهودية — من السكرتير العربى تزوير محضر البلدية وادخال طريق وادى الجوز ضمن الطرق التى تقرر تعبيدها . وقد احتج العضو المذكور اثناء المناقشة بان سكنة وادى الجوز فقيرة ولذلك يجب تعبيد طريقهـا... اما جريدة « هآرتس » فقد نشرت تعليقاً على حجته هذه قالت فيه ان للسيد درويش عقارات فى سكنة وادى الجوز ومن البديهى ان الطرق المعبدة من شأنها رفع ثمن العقـارات... فهل فى هذا مصلحة الفقراء ام مصلحة البلدية او مصلحة ذاتية ، خصوصية ؟ وهل مصلحة ابراهيم درويش هى مصلحة الشعب العربى كله او حتى اكثرية هـذا الشعب ؟

ان التعاون بين اليهود والعرب فى هذه البلاد ضرورى جدا وهو ممكن ، على ما برهنته التجارب طيلة هذه السنين فى بلدية حيفا ، وفى كثير غيرها من نواحى المصالح المشتركة اجمالا .

◦ ◦ ◦

قد يعثر الساعى ولكن لا يعثر الراقـــد

تتهم الجرائد العربية اليهود بالانانية . على انه لو كان هذا صحيحاً لسكتنا عما تقدم هـذه الجرائد لقرائها من اخبار « انهيار المشـاريع الاقتصادية اليهودية » لما تحويه هذه الاخبار من المواد المخدرة لاعصاب قرائها العرب دون ان تضر باليهود ، لانه اذا كانت المشاريع اليهودية تفشل من تلقاء نفسها فلا حاجة للعرب ان يتحفزوا لمجاراتهم بالاعمال الانشائية المنتجة !

ومن هذا القبيل ما قالته جريدة «فلسطين» في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ نيسان واليك به:

« لقد تبين الان ان الرخاء الذى كانوا يزعمونه هو ورم خارجي طارئ وانه ليس فى كل ما قام به اليهود من مشاريع واعمـال فى فلسطين ما يمكن ان يعتمدوا عليه كمصدر صحيح من مصادر الانتاج ، والا فكيف نفسر انهيـار بناء ٢٠ عاما لمجرد انحباس الاعانات ... الخـارجية عن اليهود ؟ »

«اين الثورة الصناعية... التي احدثوها فى البلاد ، وبنوا عليها الامانى والامال، وقالوا انهم سيغزون بها الشرق الادنى كله ؟ واين مشاريع استثمار المصادر الطبيعية فى فلسطين مما كانوا يطبلون لها ويزمرون ؟ واين احياء الاراضى ، واصطناع احـدث اساليب الزراعة ، وتحـويل الصحراء... الى جنة من جنان الله فى ارضه؟...»

فاذا كان كل ما تزعمينه ، ايتها الجريدة المحترمة، صحيحا فلمـاذا يدعو زعماء العرب الى ثورة دموية والى بذل ضحايا عظيمة ثمينة ؟ ان عدوكم المزعوم قد فشل وهوى، فعليكم ان تتلذذوا وانتم فى المقاهي وفى مكاتب الصحف باحلام لذيذة عن انهيار بناء ٢٠ عاماً !

ان الفرق بيننا وبينكم ايها الحالمون، اننـا نعلن عن فشلنـا فى بعض الاعمال كما نعلن عن

البقية فى الصفحة ٤

من القراء والـــيهم

عيد اول ايار لا شيوعى ولا نازى

بل عيد الانسانية المتألمة !

حضرة محرر «حقيقة الامر» الغراء المحترم.

وصفت الجرائد العربية المحلية احتفال العمال اليهود والعرب بعيد اول ايار بانه عيد شيوعي ولكن احد اصدقائي اطلعني على ما نشرته جريدة « الجهاد» المصرية وسائر الجرائد العربية من اخبار احتفـال العمال الالمان بهذا العيد وترأس الزعيم هتلر هذه الحفلات على ما هو معروف عنه من عدائه للشيوعية. فهل تتفضلوا بتبيان حقيقة امر هذا العيد على صفحات جريدتكم الغراء ؟ ولكم الشكر سلفا.

يافا — عامل عربي

«حقيقة الامر» ان عيد اول ايار هو فى الحقيقة عيد العمل احدثه عمال اميركا وايدته نقابات العمال فى اوروبا فى مؤتمرهـا الذي انعقد فى باريس عام ١٨٨٩، ويدعى الانترناسيونال الثاني، جاعلة ايـاه يوما تعلن فيه الطبقـات الفقيرة المظلومة طلباتها، وبالاخص منهاجعل العمل اليومي ثماني ساعات؛ فكان ذلك سببا من اسباب نمو روح التآخي والاتحاد بين العمال والفلاحين فى العالم اجمع.

ولما كانت الصحف العربية فى فلسطين تخدم مصالح الطبقة الغنية دون مصالح طبقات الاكثرية الساحقة، فهـى تصور العمل هذا العيد «بعبعا» لا يلبث ان يبتلعهم، وتنهال عليه وعلى المحتفلين به من اليهود والعرب بالتشنيع والتقبيح لـكي توقع الرعب فى قلوب سائر المظلومين فلا يهتدوا الى سبل التحرر من ربقة الاستعباد واستبداد الاغنياء فيهم.

◦ ◦ ◦

بالشتائم لا تعـالج البلاد

اعجبنى ما كتب فى « حقيقة الامر » فى العدد (٥) بتوقيع (عربى) من طول كرم واني ازيد على ذلك فاقول :

من المعلوم ان جريدة « اللواء » وقف للشتائم والسباب لـكل من تعرض او انتقد اعمال سيدها او من يتبعه من الاذناب .

فما بالك عندما تجـد « اللواء » جريدة يهودية عربية تظهر للامة العربية ، وخصوصـاً الطبقة الوسطى منها فتزيح الستار عن نوايا اولئك الاسياد المتزعمين الذين ينعمون بالاموال التي جمعوهـا باسم المنكوبين وباسم الاطفال والارامل والشيوخ الذين قتل اولياؤهم او زجوا فى اعماق السجون ، وهم الان يتضورون جوعا !... لو فـكر الزعماء فى العمل بما فيه خير بلادهم وامتهم حقيقة ، بالطـرق المشـروعة لمـا ازهقت تلك الارواح البريئة من الفريقين ، ولمـا تيتمت الاطفال وباتوا بلا معين ولا معيل .

ثم لو فكر اولئك المتزعمون قليلا وتأملوا فى حالة الفلاح والعامل العاطل المسكين ، لاجابوا نداء اليهود لهم للتفـاهم على ما فيه المصلحة العامة من الجهة الاقتصادية على الاقـــل ، لكيلا تقع البلاد فى ازمة اقتصادية ينشأ عنهـا كثرة اللصوص وقطاع الطرق كما هو واقع الان .

٢٧-٤-٣٧ يافا (نقادة)

◦ ◦ ◦

اقـــتراح

لسنا نجـــد بلاداً تنتابهـــا الفوضـــى والاضطراب والاخلال بالنظام كالبلاد الفلسطينية. لقد لقبوها بلد السلام ولـكنها صارت بفضـل الارهابيين والمحرضين وتغاضى الحـكومة المنتدبة عن تأديب هذه الطغمة الشريرة، بلد الاغتيالات والثورات ، بلد الخوف والرعب .

فما هو مصير هذه البـلاد والى اين هى مسوقة يا ترى؟ وماذا كتب لها وماذا يبتغى الذين خلقوا هذه الحالة القلقة فيهـــا ، وماذا تبتغى الحـكومة من وراء سكوتها وعدم عملها لتوطيد الامن والنظام ؟... كل هذه أمور يتسـاءل الناس عنها فلا يعرفون لها جواباً مقنعاً...

ليست مشكلة فلسطين من امثال تلك التي تحلها مفاوضات الحجاز او دمشق او بغـــداد، ولا الاقتراحات التي تبتكر بقصد تقسيم فلسطين وتجزئتها الى مقاطعات واجزاء صغيرة ، وانما حلها يكون فى بمفاوضات تجرى فى فلسطين نفسها وحول مائدة يجلس عليها مندوبون عن الطوائف الثلاث ، وهى الاسلامية واليهودية والمسيحية، للوصول الى اتفاق يرضى الجميع ويكفل الحرية والحقوق والمصالح للجميع . تلك هى الطريقة المثلى التي يجب ان يسلكها عقلاء الطوائف الثلاث فى فلسطين اذا ارادوا حـلاً حقيقياً وسلاماً دائماً لبلادهم .

والا فـكل حل يغاير هذا الاساس فلن يكون حلاً حقيقياً مضمون البقاء .

(عربي يافى)

◦ ◦ ◦

ايهـا العمال اهتدوا!

ان النكبات والمصائب التي ألمت بالفقراء فى زمن الاضراب لايحصى عددهـا فمن فقر وجوع ، الى تشتت وهلاك وضغائن تجيش بهـا صدور الاغنياء محبى الزعامة الجوفاء.

ان الزعيم يبغض السلم ليظـل مستبداً جائراً، والفقير يحب السلم لينال شيئاً من رفاهية العيش. والسلم لـفظة تطرب الضعفاء الذين لا يقضى خوض الاضطرابات والمشاغبات، وما تجر وراءها من الذل والاحتياج الا عليهم.

اوجه كلمتي هذه الى اخواني العمال باسرهم فاقول: ان لفظة الظلم والاستعباد يجب ان نمحوها تماما ما دامت قوة الحق فى جانبنا؛ وما دامت قوه الثبات بالاتحاد فى ايدينـا فالتأت الى اخواننا الذين يحبون نهوضنا الى المستوى العالي ، واعني بهم اخواننا العمال اليهود، الذين اذا استنجدناهم انجدونا، واذا ناديناهم اجابونا، واذا سألناهم لبوا طلباتنـا؛ فاننا نراهم جميعا على الدوام يعملون على نجاح الفلاح والعامل ويبذلون جهوداً عظيمة لابلاغنا شاطئ السلامة آمنين مطمئنين...

حيفا مطلع

◦ ◦ ◦

في جبهة العمل

لماذا لايساعد الزعماء عمالهم على التنظيم التعاوني ؟

وصفنا في عدد سابق حالة عمال المطابع العرب السيئة وما يقاسونه من البطالة وقلة الاجور، خصوصا بعد ان قرر قرار الجرائد العربية على تصغير حجمها، واقالة قسم من عمالها، وتخفيض اجور الباقين تخفيضا كبيرا.

وقد اعلنت جريدة «الجامعة الاسلامية» الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٧ الجاري عن افتتاحها مكتبا مجانيا «لتسجيل اسماء العاطلين وايجاد اعمال لهم» فراينا ان نقول لهذه الزميلة المحترمة انها اذا كانت تنوي خدمة العمال حقيقة، ففي وسعها، لا بل من واجبها ان تساعد عمالها — عمال المطابع — قبل سواهم من العمال. ذلك انها تدفع الان ٥٠ جنيها شهريا — مثلا — لمقاولها لقاء طبع الجريدة، فيدفع هذا المقاول لخمسة من عمال الطباعة ٢٥—٣٠ جنيها منها ويربح ٢٠—٢٥ جنيها بدون ان يحرك ساكنا. فلماذا لا تسلم الزميلة هذه المقاولة للعمال انفسهم مباشرة لكي يتمكنوا بواسطتها من رفع اجورهم وانقاص ساعات عملهم واشراك عمال اضافيين من اخوانهم العاطلين معهم، كما هو جار في المشاريع التعاونية عند العمال اليهود؟ انها لو فعلت ذلك هي وغيرها من الجرائد العربية لقامت بخدمة عظمى لعمال المطابع الذين يتضورون جوعا، دون ان يكلفها ذلك شيء من التضحية المالية.

* *

احصاء الاضرابات بين العمال العرب في فلسطين

نشرت دائرة الاحصاء التابعة لحكومة فلسطين ارقاماً عن الخلافات التي وقعت بين العمال واصحاب الاعمال في فلسطين خلال سني ١٩٣٠ – ١٩٣٥ فادت الى خسارة ايام العمل ننشر منها الارقام الاجمالية عن العمال العرب، كما يلي :—

كان عدد الخلافات التي حدثت بين سنة ٩٣٠—٩٣٥ — ٤٥ اشترك فيها ٣٥٥٦ عاملا بلغ مجموع ايام اضرابهم عن العمل ٢٤٦٤٠ يوماً هذا احصاء الدائرة الحكومية التي تقر بانه قد يكون غير كامل . ولذلك نشرت الى جانبه احصاء الهستدروت وقد ورد فيه ان عدد الخلافات ٤٩ ، وان عدد العمال الذين دخلوا فيها ٤٩١٧ وعدد ايام الاضراب ٤٢٨١٣ يوماً .

ومما يجدر ذكره هنا ان معظم هذه الاضرابات واهمها كاضراب عمال محجر نيشر سنة ١٩٣٢ واضراب عمال شركة النفط العراق سنة ١٩٣٥ قد ادت الى نتائج محمودة بفضل الحنكة والدراية التي اظهرها اتحاد عمال فلسطين في ادارتها . اما اكثر سائر الاضرابات فقد عادت على العمال بالفشل والخسران لتدخل الجميات والرجالات العرب في شؤونهم ومنعهم عن الانتفاع بمساعدة اتحاد عمال فلسطين والهستدروت .

حركة الاضرابات في العالم

في اميركا

— اضرب في الرابع من الشهر الحالي ٦٠٠٠ مكانيكي وعامل في تسع من شركات الافلام في هوليوود، طالبين تشغيل المستخدمين بموجب النظام الجاري في نقابات العمال. ويشترك الف من المضربين في دوريات تالفت للمحافظة على محال العمل لكيلا يحتلها مخترقو الاضراب.

وقد اعلن جارلس لسينغ رئيس المضربين عن قرارهم بملازمة دور السنما في كافة مدن الولايات المتحدة لمنع الناس عن حضور ما تعرضه هذه الدور من افلام الشركات التي اعلن الاضراب في دوائرها. كما اعلنت مئة من كواكب السنما (الممثلين) تأييدها للمضربين.

انكلترا

— اثار مضربو السيارات العمومية في لندن في شهاداتهم امام لجنة التحقيق الى ان الشركات ما انفكت ترغمهم على زيادة سرعة الحركة وتخفيض عدد دقائق الوقوف بين محطة واخرى بحيث اصبحت مهنة السياقة في مدينة مزدحمة الشوارع كلندن مهنة شاقة تنهك اعصابهم وتؤدي الى ايقاعهم في كثير من الامراض فايد الاطباء الاختصاصيون اقوالهم امام هذه اللجنة.

اما ممثلو الشركات فقد ادعوا ان تشغيل السائقين سبع ساعات ونصف بدل ثمان يوميا من شأنه ان يكلف الشركات ٦٥٠ الف جنيه اضافية سنويا. واعربوا من جهة اخرى عن رضاهم بتحكيم العقلاء الذين يجمع الفريقان على انتخابهم للحكم فيما يتعلق بتعيين مواعيد خاصة لتناول الغذاء، وتخفيف سرعة السير وسائر طلبات المضربين. اما مسألة تخفيض ساعات العمل نصف ساعة فلا تزال معلقة.

وقد بحث المضربون في ذلك فقرروا رفض اقتراحات اللجنة وممثلي الشركات والاستمرار في الاضراب. ومن المحتمل ان تلبي لجنة نقابة عمال النقل التنفيذية طلب المضربين فتسمح ل١٢ الفا من مستخدمي الترام وغيرهم بالاضراب تعضيدا للمضربين فتشل الحركة شللا تاما.

من اضطهد العامل والفلاح
فقد اضطهد الانسانية جمعاء

نتيجة المباراة الادبية

«حقيقة الامر» تمنح ثلاث جوائز

اجتمعت لجنة التحكيم المؤلفة من السيد يهودا بورلا الاديب الشرقي المعروف، والسيد ايزاك شموش، مدرس الاداب العربية الحديثة بالجامعة العبرية في القدس، واديب عربي كبير تمنعنا الظروف الحاضرة عن نشر اسمه، للنظر في مباراة القصة التي عينتها ادارة هذه الجريدة بمناسبة عيد اول ايار ١٩٣٧ .

وقد بلغ عدد القصص التي دخلت المباراة ست عشرة قصة . ولاحظت لجنة التحكيم ان اكثر هذه القصص لم تتوفر فيها شروط القصة الاساسية بل كانت مكتوبة كالمقالات العادية مع شيء من الركاكة في الاسلوب والتعقيد في الالفاظ.

ورأت لجنة التحكيم كذلك انه ليس بينها ولا قصة واحدة تستحق الجائزة الاولى ولا الجائزة الثانية . بل ان هناك ثلاث قصص تستحق كل منها الجائزة الثالثة .

فقررت ان تمنح كلا منها جائزة قدرها جنيهان فلسطينيان .

وقد رأت اللجنة بين القصص قصة رابعة تستحق النشر وهي لاديب عربي من شرق الاردن وقع قصته بامضاء "الصاعقة" واسمها (شقاء العمل)

والقصص الفائزة هي :

١— قتله المرابي للاديب ا. ا.
٢ — من سيرة مصطفى ابو التعب » ابو امين
٣— بين الافندي والفلاح » ع. ع.

ولما فضت الظروف المختومة التي تحتوي على اسماء الكتاب الحقيقيين وجد ان القصة الاولى هي للاخ ا. اغاسي سكرتير في اتحاد عمال فلسطين (وقد نشرت في عدد ٦) وان القصة الثانية للاخ م. كابيلوك محرر القسم الشرقي في جريدة "دافار" العبرية، وان الثالثة لاديب عربي من حيفا نأسف لعدم تمكننا من ذكر اسمه نظرا للظروف الحاضرة ايضاً.

وادارة هذه الجريدة تشترك مع اللجنة التحكيمية في تهنئة الفائزين.

في العالم تتمة من الصفحة ٢

العدائية وغاراته على قوافل البريد والركاب وعلى النقط العسكرية وانه يختطف الوثنيين قسراً كما اخذ الان في تهديد القبائل المجاورة له بالانتقام منها اذا لم تنضم اليه وتعزز قواته .

«وفقير ابي هذا يبلغ الخامسة والاربعين من عمره وهو ذو لحية كثة وعمامة بيضاء وسروال فضفاض وقد كان سائقاً للسيارات التابعة لحكومة الحدود واشتغل مدة ايضاً في بلدية بشاور وهو يعرف مغاور البلاد وكهوفها والمناطق التابعة لحكومة الحدود كلها معرفة جيدة.

ابحرت الباخرة « سترالمور » اليوم الى لندن وعليها نحو ١١٠٠ راكب من اصحاب الشخصيات البارزة والنفوذ العالي في الهند للاشتراك في حفلات التتويج.

* * *

مصر

— انفض المؤتمر الدولي الذي انعقد مؤخراً للنظر في امر الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر، بعد ان قرر الغاء بعض الامتيازات فوراً، واما البقية فتلغى تدريجا.

(حقيقة الامر) — تهنئ الامة المصرية الكريمة بهذا التقدم الخطير في سبيل استقلالها القومي وتتمنى لها اطراد الرقي والفلاح.

* * *

روسيا

— اقامت حكومة روسيا حفلة تدشين باهرة بمناسبة الفراغ من حفر ترعة طولها ١٢٨ كيلومتراً وهي اكبر ترعة في العالم تقطع البلاد الروسية من جنوبها الى شمالها، وهي توصل بحر قزوين والبحر الاسود ببحر البلطيك والمحيط الشمالي.

في ميدان الصحافة البقية من الصفحة ٣

نجاحنا، لان الفشل — او على الاصح التعثر — فلا ينجو منه الساعي المجتهد، ومثله مثل المرشد المدرب لقوم يعقلون. وبعض الفشل لدى الساعي، يضمن في كثير من الاحيان النجاح في النهاية، لانه يقوي العزيمة ويؤدي الى الطريق القويم في العمل.

على ان زعماء العرب قد اعتادوا كلما باؤوا من الاضطرابات بالفشل والخسران، ان يلجأوا الى هذه النغمة: «مشاريع اليهود قد فشلت» ! دون ان يستخلصوا من فشلهم هم الدروس والعبر. ولكن من يا ترى يصدق مزاعمهم عدا السذج والبسطاء، ومن طمست عيونهم عن رؤية ضوء الشمس في رابعة النهار ؟ لقد دعونا في اول عدد صدر من هذه الجريدة الصحافيين العرب في جميع البلدان الى زيارة مشاريع اليهود في فلسطين ليروا الواقع بام اعينهم، وهذه الدعوة لاتزال مفتوحة حتى الساعة.

***

موقف مؤلم لجمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا

بلغنا ان جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا دعت، بمناسبة حلول عيد اول ايار، عمال السكك الحديدية الى اجتماع عقدته للبحث بشأن هذا العيد، فلم يلب دعوتها منهم سوى ٢٠ عاملا. وان القرار بعدم الاضراب عن العمل في اول ايار اتخذ بتصويت ١٧ فقط من هؤلاء العمال، في حين ان ٤٠٠ من عمال السكك الحديدية وورشها اضربوا فعلا في هذا العيد العمالي.

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة "احدوت" م.ض. تل ابيب شارع مكفه اسرائل ٦